تفسير إبن كثير

وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ

(وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون) أي : فلا تتعرضوا إلي ، ودعوا الأمر بيني وبينكم مسالمة إلى أن يقضي االله بيننا . فلما طال مقامه بين أظهرهم ، وأقام حجج االله عليهم ، كل ذلك وما زادهم ذلك إلا كفرا وعنادا ، دعا ربه عليهم دعوة نفذت فيهم ، كما قال تعالى : (وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما) [يونس : 88 ، 89] .